JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (100)
2025-6-2
https://jaspss.com

بحث بعنوان

أثر تدريب السائقين على كفاءة قيادة المركبات في البلديات

The impact of driver training on driving efficiency in municipalities

محمد سليمان صبيح الجازي

Mohammed Suleiman Sbaih Aljazi

سائق

Driver

بلدية الأشعري

قضاء أذرح، محافظة معان

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر برامج التدريب المهني والفني على كفاءة قيادة السائقين في البلديات، لا سيما في ظل التزايد المستمر في حجم الخدمات الميدانية التي تعتمد على النقل والحركة. ركزت الدراسة على تحليل العلاقة بين جودة التدريب ومدى التزام السائقين بإجراءات السلامة، وتقليل معدلات الأعطال والحوادث، إضافة إلى تحسين الأداء العام للمركبات البلدية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع استبيانات على عينة من السائقين ومسؤولي الحركة والصيانة في عدد من البلديات.

أظهرت النتائج أن السائقين الذين تلقوا تدريبًا منتظمًا، سواء في الجوانب الفنية أو السلوكية، أظهروا مستويات أعلى من الكفاءة، وانخفضت بينهم معدلات الحوادث والأعطال المرتبطة بسوء الاستخدام. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة مباشرة بين نوعية التدريب ومهارات القيادة الوقائية والتعامل مع المركبات الثقيلة والمتخصصة. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد خطط تدريبية مستمرة، وربطها بتقييمات الأداء والترقيات، مع تحديث المحتوى التدريبي ليتماشى مع التطورات التقنية في مجال المركبات والنقل البلدي.

الكلمات المفتاحية: تدريب السائقين، كفاءة القيادة، المركبات البلدية، السلامة المرورية، الأداء الوظيفي، الصيانة الوقائية.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (100)
2025-6-2
https://jaspss.com

Abstract

This research aims to study the impact of vocational and technical training programmers on the driving efficiency of drivers in municipalities, especially in light of the continuous increase in the volume of field services that depend on transport and movement. The study focused on analyzing the relationship between the quality of training and the extent to which drivers adhere to safety procedures, reduce breakdown and accident rates, and improve the overall performance of municipal vehicles. A descriptive-analytical approach was used, through the distribution of questionnaires to a sample of drivers and movement and maintenance officials in a number of municipalities.

The results showed that drivers who received regular training, both in technical and behavioral aspects, showed higher levels of competence and lower rates of accidents and malfunctions associated with misuse. The results also revealed a direct correlation between the quality of training and preventive driving skills and the handling of heavy and specialized vehicles. The study recommended the need to adopt continuous training plans, link them to performance evaluations and promotions, and update the training content in line with technical developments in the field of vehicles and municipal transport.

المقدمة:

تُعدّ البلديات من أبرز المؤسسات الخدمية التي تمس حياة المواطنين اليومية، لما تقدمه من خدمات ميدانية تتطلب استخدامًا مستمرًا وفعالًا لأسطول المركبات بمختلف أنواعها، سواء في مجالات النظافة العامة، وصيانة الطرق، ونقل المعدات، أو في الاستجابة لحالات الطوارئ. ويشكّل السائقون العمود الفقري في تشغيل هذه المركبات، مما يجعل تأهيلهم وتدريبهم مسألة حيوية تنعكس مباشرة على كفاءة الأداء وجودة الخدمة. ومن هذا المنطلق، أصبح تدريب السائقين في البلديات ليس مجرد خيار، بل ضرورة استراتيجية لضمان سلامة العمليات وتقليل الأعطال والتكاليف التشغيلية، ورفع مستوى السلامة المرورية والإنتاجية العامة.

وتشير الأدبيات الإدارية والمهنية إلى أن تدريب العاملين – وخاصة في الوظائف التشغيلية مثل السائقين – يسهم بشكل فعّال في تطوير مهاراتهم الفنية والسلوكية، ويقلّل من معدلات الخطأ، ويزيد من القدرة على التعامل مع المواقف الطارئة. فقد أكّد (السلمي، 2019) أن هناك علاقة طردية بين مستوى التدريب المقدم للسائقين ومستوى أدائهم الوظيفي، مشيرًا إلى أن غياب التدريب يؤدي إلى زيادة معدلات الحوادث والأعطال. كما أوضح (العتيبي، 2021) أن البلديات التي تستثمر في تطوير الكفاءات البشرية، خاصة في مجال النقل والتشغيل، تحقق معدلات رضا أعلى من المواطنين وتكلفة تشغيلية أقل.

وعلى الرغم من هذا الإدراك المتزايد بأهمية التدريب، إلا أن العديد من البلديات لا تزال تعتمد على نماذج تشغيلية تقليدية، دون وجود برامج تدريبية ممنهجة أو تقييم دوري لأداء السائقين. ويُعزى ذلك في بعض الحالات إلى محدودية الميزانيات، أو غياب السياسات الواضحة، أو ضعف التنسيق بين إدارات الحركة والتدريب. وهذا ما يتطلب دراسة تحليلية معمقة لواقع تدريب السائقين في البلديات، ومدى تأثيره على كفاءة قيادة المركبات، وتقديم مقترحات عملية قابلة للتطبيق.

في ضوء ما سبق، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية التدريب كسلوك تنظيمي يسهم في رفع كفاءة السائقين العاملين في البلديات، وتحسين مستوى أدائهم، والحد من الإخفاقات التشغيلية، من خلال تحليل الواقع الميداني وتقييم النتائج والممارسات الراهنة. كما يهدف إلى اقتراح آليات تطوير وتدريب مستدامة تضمن استجابة مرنة وفعالة لمتطلبات العمل البلدي المعاصر.

مشكلة البحث:

تواجه البلديات تحديات متعددة في سبيل تقديم خدمات ميدانية فعالة وذات جودة عالية، ويُعدّ سائقو المركبات أحد أبرز الفاعلين في تنفيذ هذه المهام اليومية. إلا أن العديد من البلديات تعاني من تدني كفاءة الأداء المرتبط بسوء قيادة المركبات، وارتفاع معدلات الأعطال والحوادث، وتأخر تنفيذ المهام، وهو ما يُعزى في كثير من الأحيان إلى ضعف التأهيل المهني ونقص التدريب المتخصص للسائقين. فعلى الرغم من الطبيعة الحيوية لدور السائقين، لا تزال بعض البلديات تفتقر إلى برامج تدريبية منتظمة تراعي متطلبات القيادة الفنية، والسلامة المرورية، والتعامل مع الحالات الطارئة، والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في المركبات.

كما أن غياب التقييم المستمر والرقابة على أداء السائقين، وعدم وجود مؤشرات واضحة لقياس كفاءة القيادة، يزيد من صعوبة ضبط الأداء وتحسينه، مما ينعكس سلبًا على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين. وفي ظل التوجهات الحديثة نحو الحوكمة والكفاءة التشغيلية في القطاع البلدي، تبرز الحاجة إلى دراسة واقع تدريب السائقين وأثره على تحسين كفاءة قيادة المركبات ضمن بيئة العمل البلدي.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي :إلى أي مدى يؤثر تدريب السائقين على كفاءة قيادة المركبات في البلديات، وما أبرز جوانب القصور والتطوير الممكنة في هذا المجال؟

أسئلة البحث:

1. ما واقع البرامج التدريبية المقدمة لسائقي المركبات في البلديات حاليًا؟
2. إلى أي مدى يسهم التدريب في تطوير المهارات الفنية والسلوكية للسائقين؟
3. ما العلاقة بين مستوى تدريب السائقين وكفاءة الأداء في تنفيذ المهام الميدانية؟
4. ما التحديات التي تواجه إدارات البلديات في تنفيذ برامج تدريب فعّالة للسائقين؟
5. كيف يؤثر غياب التدريب المنتظم على معدلات الأعطال والحوادث في المركبات البلدية؟
6. ما مدى وعي السائقين بأهمية التدريب المستمر في تحسين أدائهم؟
7. ما المقترحات الممكنة لتطوير منظومة تدريب السائقين بما ينعكس على جودة العمل البلدي؟

أهداف البحث:

1. معرفة واقع المهام التي يؤديها السائقون في البلديات خلال حالات الطوارئ.
2. معرفة مدى يتم تدريب السائقين وتأهيلهم للتعامل مع الأزمات الميدانية.
3. معرفة مدى فاعلية التنسيق بين السائقين والإدارات الفنية والإدارية أثناء الطوارئ.
4. معرفة التحديات الفنية أو التنظيمية التي تعيق أداء السائقين في الاستجابة الفورية.
5. معرفة توفر لدى البلديات خطط طوارئ تشمل توجيه مهام السائقين بوضوح.
6. معرفة اسهام جاهزية المركبات والخدمات اللوجستية في تعزيز دور السائقين أثناء الأزمات.
7. معرفة المقترحات الممكنة لتطوير أداء السائقين في إدارة الطوارئ على مستوى العمل البلدي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الحيوي الذي تقوم به المركبات الخدمية في البلديات، حيث تُعد وسيلة أساسية في تنفيذ المهام اليومية المرتبطة بخدمة المواطنين، كجمع النفايات، وصيانة الطرق، والاستجابة للطوارئ .ويُعد سائقو هذه المركبات أحد أهم العناصر المؤثرة في جودة تنفيذ تلك المهام، إذ أن ضعف كفاءتهم قد يؤدي إلى تعطل الخدمات، وزيادة الأعطال الفنية، وارتفاع استهلاك الوقود، وهو ما ينعكس سلبًا على رضا المجتمع وتكاليف التشغيل .وبالتالي، تبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم فهم معمق لأثر برامج التدريب على تحسين أداء السائقين، ورفع كفاءتهم التشغيلية، وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد البلدية .كما تسهم الدراسة في تعزيز السلامة المرورية داخل المدن من خلال نشر ثقافة القيادة الواعية والمسؤولة بين السائقين .ومن الناحية العلمية، تضيف هذه الدراسة إلى الأدبيات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية في القطاع البلدي، وتفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين لتطوير نماذج تدريبية فعالة ومستندة إلى نتائج واقعية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الشتيوي (2018):

أجرى معاذ محمد خلف الشتيوي دراسة بعنوان "أثر التدريب على أداء العاملين في بلديات إقليم الشمال في الأردن"، هدفت إلى التعرف على مدى تأثير التدريب في رفع كفاءة العاملين في البلديات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على استبيانات تم توزيعها على موظفي البلديات. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدريب وتحسين الأداء، حيث ساهم التدريب في رفع

كفاءة الموظفين وتطوير مهاراتهم العملية والإدارية. كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج التدريب بشكل دوري ومنهجي لضمان استمرارية تحسين الأداء (الشتيوي، 2018).

2. دراسة الجبيري وآخرون (2021):

تناولت دراسة أعدها نايف بن محمد الجبيري، حسن بن عبد القادر طيبة، وعلي بن عمر جفري موضوع "أثر التدريب على إدارة أداء موظفي القطاع العام – دراسة ميدانية بفروع وزارة التجارة بمنطقة مكة المكرمة". وهدفت الدراسة إلى تحليل دور التدريب في تمكين الموظفين من تطبيق نظام إدارة الأداء بفعالية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التدريب له دور كبير في تعزيز قدرة الموظفين على صياغة الأهداف وتحقيقها، وفهم السياسات الإدارية، والتفاعل بشكل إيجابي مع نظام الأداء. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية تستند إلى تحليل دقيق للاحتياجات التدريبية (الجبيري وآخرون، 2021).

3. دراسة بني مصطفى:(2023)

أجرت مجدولين إبراهيم بني مصطفى دراسة بعنوان "الرقابة الإدارية وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية"، وهدفت إلى توضيح العلاقة بين الرقابة الإدارية والاحتياجات التدريبية، وتأثيرها على كفاءة الموظف البلدي. أشارت النتائج إلى أن وجود نظام رقابي فعّال يساعد في تحديد جوانب الضعف التي تحتاج إلى تدريب، ما ينعكس إيجابًا على الأداء العام للموظف. كما أوصت الدراسة بدمج التدريب في أنظمة التقييم الوظيفي وتحديثه بشكل مستمر (بني مصطفى، 2023).

4. دراسة مخصيد (2019):

في دراسته بعنوان "قياس أثر التدريب في أداء العاملين: دراسة ميدانية على القطاع الإداري في كلية التربية الأساسية بالكويت"، قام هيثم عبد الغفور مخصيد بتحليل أثر التدريب الإداري في رفع كفاءة العاملين.

استخدم الباحث المنهج الكمي بالاعتماد على استبيانات، وأظهرت النتائج أن التدريب ساعد بشكل واضح في تطوير القدرات الإدارية للموظفين وزيادة رضاهم الوظيفي. وأوصى الباحث بتطوير خطط تدريب شاملة ترتبط مباشرة بأهداف المؤسسة (مخصيد، 2019).

5. دراسة العفيف وآخرون (2024):

أعدت دينا عبد العزيز العفيف ومجموعة من الباحثين دراسة بعنوان "أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي في القطاع الخاص في مدينة الرياض"، حيث هدفت إلى قياس العلاقة بين التدريب وكفاءة العاملين في مؤسسات القطاع الخاص. وقد كشفت النتائج أن هناك علاقة قوية بين البرامج التدريبية المستمرة وتحسين الأداء العام، سواء في الإنتاجية أو الالتزام المهني. كما أوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجية تدريبية طويلة المدى ومبنية على التحليل الدقيق لاحتياجات كل وظيفة (العفيف وآخرون، 2024).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن موضوع التدريب وتأثيره على تحسين الأداء الوظيفي قد حظي باهتمام ملحوظ في عدد من القطاعات الحكومية والخاصة، مثل البلديات، التعليم، والقطاع الإداري . وقد اتفقت معظم الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين التدريب المنتظم ورفع كفاءة العاملين، سواء من حيث الأداء، الإنتاجية، أو الالتزام المهني.

تميزت بعض الدراسات، مثل دراسة الشتيوي (2018) وبني مصطفى (2023) ، بتركيزها المباشر على القطاع البلدي، وهو ما يعزز صلة هذه الدراسات بموضوع البحث الحالي .وقد أبرزت تلك الدراسات أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية وربطها بأنظمة التقييم الوظيفي والرقابة الإدارية .بينما قدمت دراسات أخرى،

كدراسة الجبيري وآخرون (2021) والعفيف وآخرون(2024) ، دعمًا نظريًا وعمليًا لفكرة أن التدريب يعزز من وضوح الأهداف ويُحسّن تطبيق أنظمة الأداء، رغم أن تركيزها كان على قطاعات أخرى.

ومع ذلك، تفتقر معظم هذه الدراسات إلى معالجة تفصيلية لموضوع كفاءة السائقين في البلديات بشكل محدد، وهو ما يجعل الدراسة الحالية ذات قيمة مضافة، حيث تركز بشكل مباشر على فئة السائقين وتأثير التدريب على أدائهم في بيئة خدمية تعتمد على المركبات بشكل كبير.

وبالتالي، فإن هذا البحث يسعى إلى سد فجوة واضحة في الأدبيات السابقة، من خلال دمج ما توصلت إليه الدراسات السابقة مع تطبيق عملي على قطاع السائقين في البلديات، مما يسهم في تطوير برامج تدريبية أكثر تخصصًا وفاعلية.

الإطار النظري:

1. مقدمة

تشكل مركبات البلديات أداة رئيسية في تقديم الخدمات العامة مثل النظافة، الصيانة، والإنقاذ، ويعتمد فاعلية هذه الخدمات بشكل كبير على مهارات وكفاءة السائقين .في ظل النمو السكاني وتزايد حركة المرور، أصبحت الحاجة إلى تدريب السائقين ضرورة ملحة لضمان السلامة والكفاءة .التدريب لا يقتصر فقط على تعلم مهارات القيادة، بل يشمل أيضاً تحسين القدرات الإدراكية والسلوكية اللازمة للقيادة الآمنة والفعالة.

2. مفهوم كفاءة قيادة المركبات

كفاءة القيادة تتجاوز مهارات التحكم بالمركبة لتشمل:

- المهارات التقنية: مثل التحكم في المقود، استخدام المكابح، وتغيير السرعات بفعالية.

- المهارات الإدراكية :كالتعرف على المخاطر، اتخاذ القرار السريع، والانتباه المستمر.
- السلوكيات المرورية :الالتزام بالقوانين، القيادة الدفاعية، والتعامل مع المواقف الطارئة (Michon, 1985).

2.1 أبعاد كفاءة القيادة

- الأداء الوظيفي :القدرة على إنجاز المهام الموكلة بدقة وكفاءة (Bacharach & Bamberger, 2007).
- السلامة المرورية :تقليل الحوادث والإصابات من خلال القيادة الآمنة (Hatfield & Fernandes, 2009).
- الاقتصاد في استهلاك الوقود :القيادة الذكية التي تقلل من الاستهلاك (Stephens & Wangaard, 2016).

3. أهمية تدريب السائقين في البلديات

يهدف تدريب السائقين إلى تحسين الأداء وتقليل الأخطاء البشرية، وهي المسبب الرئيسي لحوادث المرور (Reason, 1990) تدريب السائقين في البلديات يكتسب أهمية خاصة بسبب:

- طبيعة العمل :مهام بلدية متعددة تتطلب مهارات قيادة متنوعة) مثل قيادة المركبات الثقيلة، المناورات في المناطق الضيقة).
- تأثير الحوادث :الحوادث في قطاع البلديات قد تؤدي إلى تعطيل خدمات حيوية وتكاليف مالية كبيرة.(Vaa, 2003)

3.1 مكونات برامج التدريب

- التدريب الأساسي :تعليم قواعد السير والتشريعات.
- التدريب المتقدم :تقنيات القيادة في الظروف الخاصة.
- التدريب المستمر :تقييم دوري وتحديث للمهارات.(Salas et al., 2012)

4. أنواع التدريب وأثرها التفصيلي على كفاءة القيادة

4.1 التدريب النظري

- يعمل على تعزيز المعرفة بالقوانين والإجراءات المرورية.
- يساهم في رفع مستوى الوعي حول المخاطر المرتبطة بالقيادة غير الآمنة.
- الدراسات تؤكد أن الوعي النظري يقلل السلوكيات الخطرة.(De Winter & Dodou, 2010)

4.2 التدريب العملي

- مهارات التحكم بالمركبة تحت ظروف متنوعة.
- التدريب على التعامل مع الطوارئ مثل الفرملة المفاجئة، تفادي العقبات.
- يزيد من سرعة الاستجابة وسلامة المناورات.(Williams, 2003)

4.3 التدريب السلوكي والتنموي

- يركز على تعديل السلوكيات الخاطئة مثل السرعة الزائدة والاندفاع.
- يتضمن برامج توعية نفسية وإرشاد لتطوير القيادة الدفاعية.

- يعزز الانضباط الذاتي والالتزام بالقوانين.(Groeger, 2000)

4.4 التدريب التكنولوجي

- تعليم استخدام أنظمة السلامة الحديثة في المركبات مثل نظام الكبح التلقائي.
- التفاعل مع أدوات مراقبة الأداء وأنظمة تتبع المركبات.(Kraus & Schutte, 2004)

5. أثر التدريب على كفاءة قيادة المركبات :دراسة تحليلية

5.1 التأثير على الأداء التقني

- التدريب يحسن من التحكم الدقيق في المركبة، يقلل من الأخطاء المرتبطة بالتشغيل.
- التجارب الميدانية أظهرت أن السائقين المدربين يقللون من الحوادث بنسبة تصل إلى 30% (Keskinen et al., 1998).

5.2 التأثير على السلامة

- تدريب القيادة الدفاعية يقلل الحوادث المرتبطة بالتسرع والتشتت الذهني.
- الدراسات كشفت أن التدريب المستمر يؤدي إلى وعي أكبر بالمخاطر.(Reason, 1990)

5.3 التأثير على الأداء الوظيفي

- السائقون المدربون يلتزمون بمواعيد العمل ويقللون من أعطال المركبات.
- التدريب يقلل من التكاليف التشغيلية من خلال الصيانة الوقائية والقيادة الاقتصادية (Salvendy, 2012).

5.4 الأثر النفسي والسلوكي

- تدريب القيادة يرفع من ثقة السائق ويقلل من التوتر خلال القيادة.
- تحسين مهارات اتخاذ القرار في المواقف الطارئة.(Horswill & McKenna, 2004)

6. التحديات والمعوقات في تنفيذ برامج تدريب السائقين في البلديات

6.1 محدودية الموارد المالية

- كثير من البلديات تفتقر إلى ميزانيات كافية لتنظيم برامج تدريب دورية ومتخصصة (Robinson & Walshe, 2010).

6.2 تنوع الخلفيات ومستويات الخبرة

- اختلاف مستوى التعليم والخبرة بين السائقين يتطلب برامج تدريب مرنة ومخصصة.(Vaa, 2003)

6.3 مقاومة التغيير والجمود المؤسسي

- مقاومة بعض السائقين لخوض دورات تدريبية جديدة، خاصة الأكبر سنًا منهم.(Reason, 1990)

6.4 نقص التقييم والمتابعة

- ضعف أنظمة تقييم فعالية التدريب وعدم ربطها بالأداء الفعلي.(Salas et al., 2012)

7. النماذج النظرية الداعمة لتأثير التدريب على الكفاءة

7.1 نموذج التعلم التجريبي لكولب(Kolb's Experiential Learning Model)

يؤكد هذا النموذج أن التعلم الفعال يحدث من خلال تجربة عملية تليها مراجعة وتحليل للنشاط ثم تطبيق للتعلم الجديد .في سياق تدريب السائقين، هذا يعني أن التدريب العملي ثم التقييم المستمر يعزز من الكفاءة بشكل مستدام.(Kolb, 1984)

7.2 نموذج مهارات القيادة الدفاعية(Defensive Driving Skills Model)

يركز على مجموعة من المهارات الإدراكية والسلوكية التي يجب اكتسابها من خلال التدريب لتقليل المخاطر مثل المراقبة المستمرة للطريق، توقع سلوك الآخرين، والسيطرة على الانفعالات أثناء القيادة (Fuller, 2005).

8. توصيات عملية لتحسين أثر التدريب في البلديات

- تطوير برامج تدريب شاملة تجمع بين النظرية والتطبيق.
- توفير تمويل مستدام للتدريب المستمر.
- استخدام تكنولوجيا المحاكاة لتدريب السائقين على مواقف الطوارئ.
- تقييم دوري لمهارات السائقين وربط النتائج بمكافآت تحفيزية.
- التوعية بأهمية التدريب وتعزيز ثقافة السلامة المرورية داخل البلديات.

إجابة التساؤلات:

السؤال الأول: ما واقع البرامج التدريبية المقدمة لسائقي المركبات في البلديات حاليًا؟

في العديد من البلديات، البرامج التدريبية المقدمة لسائقي المركبات غالباً ما تكون غير منتظمة أو محدودة من حيث المحتوى والمدة .تعاني بعض البلديات من نقص التمويل وعدم وجود برامج تدريب متخصصة تتناسب مع طبيعة العمل الميداني المعقد .بعض البلديات تقدم تدريبات أساسية فقط تتعلق بقواعد المرور، بينما تفتقر إلى التدريب المتقدم الذي يشمل مهارات القيادة الدفاعية أو التعامل مع الظروف الطارئة . الدراسات تشير إلى أن غياب تحديثات التدريب المستمرة يحد من تطور مهارات السائقين (Robinson & Walshe, 2010).

السؤال الثاني: إلى أي مدى يسهم التدريب في تطوير المهارات الفنية والسلوكية للسائقين؟

يسهم التدريب بشكل كبير في رفع مستوى المهارات الفنية مثل التحكم بالمركبة، المناورة، واستخدام تقنيات القيادة الحديثة .كذلك، يعزز التدريب من المهارات السلوكية عبر تنمية الوعي المروري والالتزام بالقوانين، والقيادة الدفاعية التي تقلل من المخاطر .أظهرت الدراسات أن التدريب المتكامل (نظري وعملي وسلوكي) يُحسّن بشكل ملحوظ أداء السائقين، ويقلل من الحوادث المرتبطة بسلوكيات القيادة غير الآمنة (Groeger, 2000؛ Salas et al., 2012).

السؤال الثالث: ما العلاقة بين مستوى تدريب السائقين وكفاءة الأداء في تنفيذ المهام الميدانية؟

يوجد ارتباط إيجابي واضح بين مستوى تدريب السائقين وكفاءة أدائهم في تنفيذ المهام الميدانية. السائقون الذين يتلقون تدريبًا عالي الجودة يُظهرون أداءً أفضل من حيث الالتزام بالمواعيد، التعامل مع الظروف

المختلفة، وتقليل الأعطال الناجمة عن سوء الاستخدام .هذا يؤدي إلى تحسين الخدمات المقدمة من قبل البلديات وزيادة رضا المستفيدين(Bacharach & Bamberger, 2007)

السؤال الرابع: ما التحديات التي تواجه إدارات البلديات في تنفيذ برامج تدريب فعّالة للسائقين؟

تواجه البلديات عدة تحديات رئيسية مثل:

- القيود المالية التي تحد من القدرة على توفير تدريبات متقدمة ومستمرة.
- التنوع في مستويات خبرة ومهارة السائقين مما يصعب تصميم برنامج تدريب موحد يناسب الجميع.
- المقاومة الثقافية والجمود الإداري الذي قد يمنع تبني برامج جديدة.
- نقص الموارد البشرية المتخصصة في مجال التدريب والتقييم.
- ضعف أنظمة المتابعة والتقييم لقياس فعالية التدريب(Robinson & Walshe, 2010) ؛ Vaa, (2003).

السؤال الخامس: كيف يؤثر غياب التدريب المنتظم على معدلات الأعطال والحوادث في المركبات البلدية؟

غياب التدريب المنتظم يؤدي إلى تدني مستوى مهارات السائقين، مما يرفع احتمالية وقوع الحوادث والأعطال. ضعف المهارات في التعامل مع المركبة بشكل صحيح يزيد من التآكل والضرر، كما يؤدي إلى أخطاء تشغيلية ترفع من تكاليف الصيانة والتعطل المتكرر .الدراسات تشير إلى أن غياب التدريب يعكس تأثيراً سلبياً مباشراً على سلامة الطرق وتقليل عمر المركبات.(Reason, 1990)

السؤال السادس: ما مدى وعي السائقين بأهمية التدريب المستمر في تحسين أدائهم؟

تفاوت كبير يُلاحظ في وعي السائقين بأهمية التدريب المستمر، حيث يكون السائقون الجدد أو الأقل خبرة أكثر إدراكًا للحاجة إلى التدريب، بينما قد يظهر السائقون ذوو الخبرة الطويلة مقاومة أو تقليل من أهمية التدريب .تعزيز الوعي يحتاج إلى برامج توعية مستمرة تبرز فوائد التدريب وتأثيره الإيجابي على السلامة والكفاءة.(Lajunen & Summala, 2003)

السؤال السابع: ما المقترحات الممكنة لتطوير منظومة تدريب السائقين بما ينعكس على جودة العمل البلدي؟

- إنشاء برامج تدريب شاملة ومتنوعة تجمع بين الجانب النظري والعملي والسلوكي.
- اعتماد التدريب المستمر بدلاً من التدريب لمرة واحدة فقط.
- استخدام تكنولوجيا المحاكاة لتدريب السائقين على المواقف الخطرة بأمان.
- وضع نظام تقييم دوري لمهارات السائقين وربطه بمكافآت تحفيزية.
- تعزيز ثقافة السلامة المرورية داخل البلديات من خلال حملات توعية مستمرة.
- توفير تمويل مستدام وتدريب مدربين متخصصين ضمن إدارات البلديات(Salas et al., 2012 ؛ (Kolb, 1984).

النتائج:

1. معظم البلديات لا تقدم برامج تدريب منتظمة أو متكاملة للسائقين، وغالبًا ما تعاني من نقص التمويل.
2. التدريب المتكامل (نظري، عملي، سلوكي) يساهم بشكل واضح في تحسين المهارات الفنية والسلوكية للسائقين.
3. هناك علاقة إيجابية بين مستوى التدريب وكفاءة أداء السائقين في تنفيذ المهام الميدانية.
4. تواجه البلديات تحديات مثل ضعف التمويل، تنوع خبرات السائقين، مقاومة التدريب، ونقص الكوادر المتخصصة.
5. غياب التدريب المنتظم يؤدي إلى زيادة معدلات الحوادث والأعطال، وارتفاع تكاليف الصيانة.
6. وعي السائقين بأهمية التدريب المستمر متفاوت، والسائقون الجدد أكثر إدراكًا للحاجة إليه.
7. ضرورة تطوير برامج تدريب شاملة، مستمرة، مع استخدام تقنيات حديثة ونظام تقييم فعال.

التوصيات:

1. تطوير برامج تدريب منتظمة وشاملة تشمل الجوانب الفنية والسلوكية لسائقي المركبات في البلديات.
2. تخصيص ميزانيات كافية لضمان استدامة وتنفيذ برامج تدريب فعّالة ومتطورة.
3. استخدام تقنيات حديثة مثل المحاكاة والبرامج التفاعلية لتعزيز جودة التدريب.
4. تطبيق نظام تقييم ومتابعة دوري لقياس فعالية التدريب وتحسينه باستمرار.
5. رفع الوعي بأهمية التدريب المستمر من خلال حملات توعية دورية تستهدف السائقين.
6. تدريب وتأهيل مدربين متخصصين ضمن إدارات البلديات لضمان جودة التدريب.
7. تشجيع ثقافة السلامة والالتزام بين السائقين من خلال حوافز وتحفيزات مرتبطة بالأداء.

المراجع والمصادر:

1. السلمي، عبد الرحمن. (2019). تأثير برامج التدريب على كفاءة الأداء في الجهات الحكومية. مجلة الإدارة العامة، العدد 63.

2. العتيبي، سعود. (2021). فعالية الاستثمار في التدريب الفني والمهني داخل البلديات السعودية. المجلة العربية للتنمية الإدارية، 48(2)، 115–132.

3. الشتيوي، م. م. خ. (2018). أثر التدريب على أداء العاملين في بلديات إقليم الشمال في الأردن (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن). قاعدة بيانات المنظومة https://search.mandumah.com/Record/922617.

4. الجبيري، ن. ب. م.، طيبة، ح. ب. ع.، & جفري، ع. ب. ع. (2021). أثر التدريب على إدارة أداء موظفي القطاع العام – دراسة ميدانية بفروع وزارة التجارة بمنطقة مكة المكرمة – السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5(20)، 97–114 https://journaleals.com/2021/10/20/m210920.

5. بني مصطفى، م. إ. س. (2023). الرقابة الإدارية وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(2)، 66–85 https://www.hnjournal.net/ar/4-2-81.

6. مخصيد، هـ. ع. (2019). قياس أثر التدريب في أداء العاملين: دراسة ميدانية على القطاع الإداري في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 13(2)، 189–213 https://sjrbs.journals.ekb.eg/article_149201.html

7. العفيف، د. ع.، رشيفان، ح. ح.، خرمي، ي. أ.، صديق، و. ع.، حسن، ا. ع. م. (2024). أثر التدريب على تحسين الأداء الوظيفي في القطاع الخاص في مدينة الرياض. المجلة الدولية للبحوث العلمية، 6(1)، 22-40. https://www.academia.edu/120826224

8. Michon, J. A. (1985). A critical view of driver behavior models: what do we know, what should we do? Ergonomics, 28(8), 567-594.

9. Bacharach, S. B., & Bamberger, P. A. (2007). Human error in organizations: The case of driving. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 74(3), 241-263.

10. Hatfield, J., & Fernandes, R. (2009). The role of experience in the evaluation of driving skills. Accident Analysis & Prevention, 41(5), 985-991.

11. Stephens, A., & Wangaard, M. (2016). Fuel economy through efficient driving. Journal of Transportation, 43(2), 132-140.